اللهم صل على الحبيب محمد وآله وصحبه وسلم

ابو جعفر

الامام الترمذي يتقنه اربعة دراهم في كل شهر وكان لا يسأل
احدا قط رضي الله عنه وربما كان رضي الله عنه يتقوت بحبة
زبيب كل يوم وكان مع ذلك شجاعا وكان الامام ابن خزيمة يضرب
به المثل في الادب لا يستمع شيئا من اللهو حتى انه سئل عن مسئلة
وهو في جنازته فقال لا افتي حتى اواري اسنادي التراب
وكان ابو العباس النيسابوري رضي الله عنه يقول ختمت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر الف ختمة وضحيت عنه اثني عشر الف
ضحية وكان الامام محمد بن اسمعيل البخاري يختم القرآن كل يوم
نهارا ويقرأ في الليل عند السحر ثلثا من القرآن مجموع ذلك
ختمة وثلث وكان يقول ارجو ان القى الله تعالى ولا يحاسبني اني
اغتبت احدا وكان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد يقول
ما تكلمت كلمة قط ولا فعلت فعلا الا واعددت على نفسي
حتى اعد لذلك جوابا بين يدي الله تعالى وكان الامام محمد النيسابوري
يصلي طول النهار ويصوم الدهر اثناء ستين سنة ابتداء
والا فهو في صلاة وكان الامام محمد المعروف بفقيه الحرم احد تلامذة
الشيخ ابي اسحاق الشيرازي يقرأ كل يوم سبعة الاف مرة قل هو
الله احد من جملة اوراده وكان الامام الحسن الاصبهاني يبعد
عن تلامذته كل اسبوع ويبكي حتى ذهبت عيناه ويقول قد
بكى من كان قبلي الدم وما قاموا بواجب حق الله عز وجل وكان
الشيخ زين الامناء قد قسم الليل ثلاثة اجزاء ثلثا
للتلاوة والتسبيح وثلثا للنوم وثلثا للعبادة والتهجد

في الليل

اللهم صل على الحبيب محمد وآله وصحبه وسلم

٢٩٨

وكان يقال له الشهاد وكان نهاره كذلك وكان الامام الحسن بن سمعون
اماما زاهدا ورعا كثير التهجد قلما يخرج من داره الا في ايام الجمع
لاجل الصلاة وطول نهاره في موضع بيته وكان الشيخ ابو علي ابن خيران
اماما زاهدا اماما اراده السلطان على ان يوليه القضاء
فابى فوكل على بابه حراسا وختم عليه باب داره بضعة عشر يوما
ثم اعفاه وقال لبعض تلامذته انظروا يا بني حتى تحدثوا ان عشت
بعدي ان انسانا فعل به مثل هذا ليلي القضاء فامتنع وكان يعيب
على ابن سريج في ولايته القضاء ويقول هذا الامر لم يجر في اصحابنا
انما كان في اصحاب ابي حنيفة وكان ابو عبد الله الحاكم يقول صحبت
الشيخ عيسى النيسابوري حضرا وسفرا نحو ثلاثين سنة
فما رأيته قط يترك قيام الليل يقرأ في كل ركعة سبعا وكان الامام
البغوي رضي الله عنه زاهدا ورعا حتى كان يأكل الخبز
وحده فعذل في ذلك فصار يأكله بالزيت الى ان مات وكان
القفال المروزي يغلب عليه البكاء في الدرس حتى يغشى
عليه ثم يفيق ويقول ما اغفلنا عما يراد بنا وكان ابو بكر النيسابوري
يقوم الليل دائما حتى مكث اربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء
وكان الشيخ عبد الله الاصبهاني المعروف بابن اللبان يصلي بالناس
التراويح ويجلس ثم ينتصب للصلاة حتى يطلع الفجر فاذا صلى
جلس يدرس اصحابه وكان لا يضع جنبه للنوم في رمضان ليلا ولا نهارا
وكان ابو حاتم زاهدا ورعا خاشعا للابكار مع طرح الاسماء
وجاءه رجل وهو في الدرس فقال ان صوت سور قد انهدم منه جانب

Copyright © King Saud University